



د. خالد بن عبدالعزيز العرش\*

هم نتاج الأمهات والآباء الذين يقرأون لأبنائهم ويشجعونهم على القراءة.

من هنا تأتي أهمية معارض الكتب التي تقام في مختلف أنحاء العالم ومن بينها عالمنا العربي الذي يحتاج فيه الشباب إلى تنمية رغباتهم في القراءة باعتبارها سلاحاً مهماً من أسلحة مقاومة الجهل، وقتل الفراغ إضافة إلى دورها في تثقيف المواطن العربي ورفع قدراته المعرفية، لأجل ذلك تحرص جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على الوصول بعلومها ممثلة بإصداراتها إلى مختلف الدول وهي إصدارات تتمتع بميزة خاصة هي التخصص في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وفي مقدمتها المجالات الأمنية والرعاية الاجتماعية التي تعد ركناً أساسياً من أركان التنمية والبناء في عالمنا العربي الكبير.

\* مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ■

## القراءة.. والفراغ..

تمثل القراءة أحد الجوانب الأساسية للتقدم ، لأنها تمثل مدخلاً أساسياً للتعلم والمعرفة ، وخاصة في ظل ما يشهده بداية القرن الحادي والعشرين من تقدم علمي وتقني ، و بروز ثورة الاتصالات و المعلومات، وتأتي ضرورة القراءة، لأنها تنمي قدرات الشخص الإبداعية والخيالية ، وتنمي لديه ملكة التركيز ، وتمده بالمعلومات عن الحياة والواقع ، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات المجتمعية، ويعد وقت الفراغ فرصة مناسبة لاستثماره واستغلاله في تنمية قدرات النشء والشباب وتعلمه بعض المهارات، عن طريق القراءة ، نظراً للمردود الإيجابي للقراءة، ويأتي الاهتمام بالقراءة لاستثمار بعض وقت الفراغ ، لما سوف يترتب على ذلك من نتائج إيجابية من حيث إشباع الحاجات العقلية والعلمية للإنسان ، واعتبارها مدخلاً لتنمية القدرات العقلية واكتساب المهارات، وتؤدي القراءة إلى كثير من الفوائد للنشء والشباب ، سواء من حيث تنمية قدراته البدنية والعقلية، وصقل قدراته ومهاراته الفكرية والثقافية، واكتساب الإنسان لمهارات علمية جديدة ، وتهيئة الإنسان للتكيف مع تقنيات العلم داخل المجتمع. وتأتي أهمية القراءة في أنها تعد عقل الإنسان ليكون لديه القدرة على الإبداع ، وتنمي تفكيره اللفظي، وتعمل على زيادة ذكائه ما يتيح له القدرة على التعامل مع الحياة. والقراءة تدرب العقل على القدرة على التركيز، وتنمي قدراته الإبداعية والخيالية، وتساعد على التقدم خلال سنوات الدراسة ، لأن القراءة تنمي التفكير اللفظي للإنسان ، وتحقق النمو والتقدم في ظل التقدم العلمي والتقني الهائل، وللقراءة أثرها في أوجه نمو الإنسان المختلفة كالنمو العقلي والانفعالي والحركي والاجتماعي. وبالنسبة للكتب والمجلات والصحف ، فهي ذات تأثير واضح في شخصية النشء والشباب ، لأن هذه الفئات تكون أكثر تقبلاً واستعداداً لفهم وتلقي المعارف والمعلومات من هذه المصادر ، وهي تمد النشء والشباب بالكثير عن الواقع والأحداث والحقائق الكونية المحيطة بهم.

ونظراً لأن الكلمة المكتوبة ذات مصداقية أكبر ، فإن ذلك يشير إلى ضرورة ممارسة النشء والشباب قراءة الكتب والمجلات والصحف التي تنمي قدراتهم وملكاتهم ، ولأن القراءة تساعد في تنمية التفكير اللفظي للشخص وتعمل على تنمية الشخص وتدعمه، ما يكون له تأثير عليه أثناء مراحل الدراسة المختلفة، وفي حياته العلمية والعملية. ويمكن استغلال وقت الفراغ في القراءة ، ما يؤدي لتنمية قدرات الإنسان العقلية. ولأن القراءة تنمي القدرة على التفكير والتحليل والاستنتاج وربط المعلومات ببعضها. ويلاحظ أن أبناء المجتمع وأفراده يمثلون أعلى ثروة له ، نظراً لأنهم هم الذين يقودون مشاعر التقدم والرقي ، وتحقيق التنمية البشرية في المجتمع العربي، لذلك تقع المسؤولية المشتركة على جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ، في إعداد البرامج والأنشطة المختلفة لشغل أوقات الفراغ للنشء والشباب، فيما يعود عليهم بالنفع وينمي مهاراتهم وقدراتهم ويصقلها، ومن هذه البرامج التشجيع على القراءة، وهذا التشجيع يحتاج إلى الوقت والجهد من جانب كل من الأب والأم لأن قراء المستقبل